mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة: انظر ما أعطاك لا ما حرمك

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:20

اتقوا الله تعالى حق التقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله ان تقوى الله تعالى لا تتحقق الا بامرين الامر الاول - 00:00:37

الصبر بكل انواعه الصبر على طاعة الله تعالى الصبر عن معصية الله عز وجل الصبر على على قضاء الله وقدره وما يجريه مما تكرهه النفوس فذاك كله شطر الايمان واما الامر الثاني الذي يتحقق به تقوى الله تعالى - 00:00:56

ويكون به العبد من المتقين ان يشكر الله تعالى فشكر الله جل في علاه به تتحقق العبودية له جل في علاه ولذلك قال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فانه لا يكون المرء عبدا لله عز وجل الا اذا كمل شكر نعمه - 00:01:25

قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور ايها المؤمنون بالصبر والشكر تنال سعادة الدنيا والاخرة وان الصبر ظرورة كما ان الشكر ظرورة لتحقيق سعادة الدنيا وفوز الاخرة امر الله تعالى بشكره - 00:01:49

وذكر عباده بانعامه واحسانه حتى يقوموا بذلك على وجه تام كامل حسب ما يستطيعونه ووفق ما قدره الله تعالى لهم واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان الشكر سبب لكل خير - 00:02:11

كما ان الكفر سبب لكل ضر وشر فان شكر الله تعالى يستجلب المزيد من العطاء ولذلك كانت الانبياء تدعو الله عز وجل ان يجعلها من الشاكرين قال سليمان في دعائه لما شهد نعمة الله تعالى عليه وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت - 00:02:33

وان قيد النعم ان تشكروها فمن شكر نعمة الله عليه خاصة وعامة كان ذلك من موجبات ثبات النعم وبقائها ولذلك قال عمر ابن عبد العزيز تذكروا النعم فان ذكرها شكر - 00:02:59

وقال ايضا قيد النعم الشكر فمن شكر حفظ النعمة ومن اعرض عن الشكر كانت عقوبة وعذابا ولهذا قال الحسن ان الله ليمتع بالنعمة ما شاء فاذا لم يشكر عليها قلبها عذابا - 00:03:21

ايها المؤمنون ان شكر الله تعالى سبب للاستزادة من كل خير وتحصيل كل بر. قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقد اعلم الله تعالى عباده في هذه الاية - 00:03:42

بان موجب شكره جل وعلا وثمرة الاقرار بنعمه ان يزيد العبد من فضله فاقبلوا على الله تعالى بشكر نعمه واحذروا الجحود فان جحود النعم سبب لزوالها وترك شكرها كفر لها. قال جل في علاه فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:04:03

وقد ضرب الله تعالى مثلا في كتابه لقرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف هكذا يضرب الله الامثال للناس - 00:04:29

ليتعظوا ويعتبروا ويقوموا بما امر به جل وعلا من شكره والقيام بحقه كم زالت من نعمة في النفس والاهل بسبب الاعراض عن شكرها والقيام بحقها ان شكر نعم الله تعالى - 00:04:48

نوع من القيام بحقه جل في علاه. بل اصل من اصول القيام بحقه فمن شكر الله تعالى فاز بعطائه من شكر الله عز وجل فاز برضوانه

من شكر الله عز وجل استوجب مزيد عطائه جل في علاه - 00:05:04
ايها المؤمنون ان الشكر ليس كلمة تقال باللسان بل هو مسلك يشمل القلب واللسان والجوارح انه خلق يظهر اثره في قلب الانسان بالاقرار بنعمة الله تعالى واضافتها الى الى منعمها - 00:05:25
والشكر بالقلب له سبحانه وبحمده ان تقبل نعمته والا تظن انك مستوجب لها انما هو فضل الله ومحض احسانه والله اعلم حيث يجعل فضله واحسانه الامر الثاني الذي يتحقق به شكر الله عز وجل - 00:05:43
شكره باللسان بان يثني العبد عليه جل وعلا وان يحدث بنعمه على نحو يشكر فيها الله لا يمجد نفسه. فيقول رزقني الله مالا فله الحمد جل في علاه اعطاني الله علما فله الحمد سبحانه وبحمده - 00:06:04
وهبني الله ولدا فله الثناء الحسن على كل احسان وهكذا يعدد نعم الله تعالى لا استكبارا على الخلق ولا تأليا ولا رفعة ولا تعظيما لنفسه عليهم انما لشكر المنعم بها - 00:06:23
كما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اما ثالث ما يكون به شكر النعم ان يشكر العبد الله تعالى بجوارحه ولا يتحقق ذلك الا بان يسخر ما انعم به عليه في طاعته - 00:06:43
فمن اراد ان يكون شاكرا حقيقة في عمله فكل نعمة انعم الله تعالى بها عليك انظر فيما استعملتها فان استعملتها فيما يقربك الى الله فقد شكرته وان استعملتها في معاصيه وفيما يغضبه فقد كفرتها - 00:07:02
وهكذا في كل نعمة دقيقة او جليلة صغيرة او كبيرة ظاهرة او باطنة كل ما انعم الله تعالى به عليك فسخرته في طاعة الله عز وجل كنت من الشاكرين واذا استعملته في معصية الله - 00:07:21
فقد كفرت نعمة الله فلا يشكر الله تعالى بان تسخر نعمه في مغاظبه ومعاصيه نعمة البصر تشكرها بان تستعملها في النظر فيما يحب ويرضى فاذا استعملتها في النظر في المحرمات - 00:07:40
وانتهاك الحرمات والوقوع فيما منعك الله تعالى منه فانك لم تشكر نعمة البصر. كذا السمع كذا القوة كذا المال وكذا الصحة كذا سائر نعم الله تعالى اذا سخرتها فيما يقربك الى الله فقد شكرتها - 00:07:58
وان استعملتها فيما يغضب الله فانك قد كفرتها والشكر يتحقق بتمام الطاعة والذل ظاهرا وباطنا لله عز وجل اعظم من انعم الله تعالى عليه محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:08:18
فان نعمة الله عليه تفوق كل نعمة كيف كان صلى الله عليه وسلم ازاء تلك النعم كان يقوم من الليل حتى تتورم قدماه فقيل له في ذلك وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:38
فكان يقول صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا ان العبد الشكور هو الذي يقر بنعمة الله بقلبه. هو الذي يثني على الله تعالى بها في لسانه. هو الذي يستعمل تلك النعمة - 00:08:55
فيما يقربه الى ربه جل وعلا فان خرج عن شيء من هذا سواء كان ذلك في القلب بان اظافها الى نفسه كما قال قارون انما اوتيته على علم عندي فاظاف النعمة اليه او نسبها الى غيره - 00:09:11
الى غير الله من الخلق فانه لم يحقق شكر القلب اذا لم يثني على الله بلسانه ولم يحمده على احسانه فانه لم يقم بما يجب من الشكر. اذا سخرت تلك النعم في معصية الله فانه لم يحقق - 00:09:30
شكر الله تعالى اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. واسلك بنا سبيل اوليائك واجعلنا من احبابك. اقول ما تسمعون واستغفر الله والله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:49
الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده ولا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - 00:10:16
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى واشكروه فانكم اذا شكرتموه شكركم جل في علاه - 00:10:40

قال الله جل وعلا فان الله شاكر عليم وقال تعالى والله شكور حليم فاشكروا الله على نعمه واحسانه في انفسكم وفي اهليكم وفي بلادكم وفي سائر ما انعم الله تعالى به عليكم. اتقوا الله وابشروا بمزيد - 00:10:54

وهبات ومنح قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وانما يتحقق الايمان والتقوى بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على اقداره والشكر له جل في علاه - 00:11:14

ونعمه تترى علينا لا ننفك منها لحظة من اللحظات وان اعظم ما يصد الناس عن الشكر غفلتهم عن حق ربهم جل في علاه فانه اذا غفل الانسان واستحكم قلبه غفلة وبعدا عن الله انغمس في هذه النعم على وجه الله يحقق مرظاة مرظاة الله جل وعلا وظن انها - 00:11:34

له لكونه فلان ابن فلان او لكونه من الجنسية الفلانية او لكونه من البلد الفلاني وكل ذلك غلط ووهم او يعطي يبتلي بالسراء والضراء يبتلي بالنعماء ليرى من الانسان صدق ايمانه والمؤمن في كل احواله على احسنه - 00:12:00

حال ان اصابته ضراء صبرا فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. ايها المؤمنون ان من اعظم اسباب عدم شكر النعم الا يعدد الانسان نعم الله عليه. والا ينظر الا الى النقص في حياته - 00:12:22

فاذا نظر انه لا يملك ارضا او لا يملك سكنا او لا يملك كذا من مما يحتاجه وحصر نظره في النقص غفل عن الكمال واذا غفل عن الكمال لم يشكر النعم - 00:12:41

فذاك الذي منحه الله قوة في بدنه وصحة في جسمه وسلامة في عقله اذا غفل عن هذه النعم ونظر ان الله لم ييسر له مكسبا في هذه السنة واسعا جحد تلك النعم تلك النعم كلها فلم يشكرها ولم يقم بحقها - 00:12:59

ولذلك من المهم الا تنظر الى النقص في حياتك بل انظر الى عظيم ما من الله تعالى به عليك دخل رجل على احد المرظى وقد سلبت يداه وكان زمنا لا يستطيع الحركة - 00:13:20

وتعطلت حواسه التي يتحرك بها فقال له كيف تجدك؟ قال الحمد لله فقلت له على ماذا تحمد الله؟ وقد سلبك قدرتك على الحركة والمسير والمجيء وقضاء حوائجك بنفسك قال احمده على ان - 00:13:39

من علي بالايمان وثبت عقلي واعمل لساني بذكره هكذا ينظر الانسان الى نعم الله فذاك الذي نقص في جانب من جوانب حياته يجب عليه ان ينظر الى من اجرى الدم في عروقه - 00:14:00

من الذي يجري الدم في عروقنا؟ ونحن لا ليس لنا في هذا شأن بالكلية الان لو تعطلت كلية لاحتجت الى جهاز ومراجعة للمستشفى بين فترة واخرى لتعالج هذا الخلل من الذي نظم هذا العمل لهذه القطعة في بدنك دون عمل منك - 00:14:19

انه الله جل في علاه فهل شكرنا نعمة الله علينا في الصحة؟ يحدثني طبيب يقول امضيت اربعين سنة في تخصصي في الغدة الدرقية ووالله انه في كل يوم نكتشف من العلم - 00:14:41

لهذه القطعة من الجسم ما لا علم لنا به قبل ذلك فسبحان الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم الله علينا كثيرة لكننا نغفل عن هذه النعم بان ينصب - 00:14:58

الى ما فقدناه او الى ما منعنا الله اياه. والله لا يمنع شيئا الا لحكمة ورحمة فاذا منعك الله شيئا مما تحب فاعلم انه انما منعك رحمة بك فلو انه اعطاك - 00:15:13

لكان سببا لهلاكك او نقصك من حيث لا تشعر فكن لله مستسلما وبه واثقا واليه لاجئا واعلم انك بذلك تفوز فوزا عظيما لا تنظر الى من اعلى منك وتظن ان هؤلاء الذين منحوا ما منحوا من متاع الدنيا قد كملت حياتهم الدنيا مهما كانت - 00:15:33

على نقص لكل احد ما في احد كملت له دنياه. كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن كل من تلقاه لابد عنده من هم من الذي كملت له العطايا والهبات؟ ليس احد من الدنيا ليست دار قرار. اذا كنت تعلم - 00:15:58

او لا تعلم فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تمر عليه ثلاثة شهور ثلاثة اهله لا يوقد في بيته نار طعامه الماء والتمر من منا مر بهذه الحال - 00:16:20

انا اجزم ان غالبيتنا لم يسمع بهذا عن احد فظلا ان يشاهده في نفسه وهذا سيد ولد ادم الذي فتح الله له كنوز الدنيا واعطاه كنوز الارض فقد اعطيت مفاتيح كنوز الارض. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

ان الله لم يعطه ذلك رحمة به خيره بين ان يكون ملكا رسولا وبين ان يكون عبدا رسولا. فاختار ان يكون عبدا رسولا لتكمل مرتبته وتعلو منزلته وينال وينال حظه التام الكامل في الاخرة - 00:16:58

ايها المؤمنون عباد الله اشكروا الله على النعم واذا اردتم ان تعرفوا قدر نعمة الله عليكم فاعملوا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم - 00:17:18

فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم من الله عليكم بمنى عظيمة عامة وخاصة فاشكروه جل في علاه نسأله جل في علاه ان يجعلنا من عباده الشاكرين. اللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين واعنا على خير الدنيا والدين واشملنا برحمتك يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امة - 00:17:34

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى اللهم سدده في اقواله واعماله اللهم وفقه الى كل خير انك على كل شيء قدير. اللهم من قلدته امانة فاعنه عليها. اللهم اجعلهم رحمة للعباد - 00:17:58

يا رب العالمين. اللهم اعنهم على ما تحملوا من مسؤوليات. وسددهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:18:18

لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:38